

(تدبر القصص مع د. شريف طه: ما المقصود بتدبر القصص؟)

(الماهية)

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم حلقة جديدة من حلقات القصص || اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت عن المتروك والمترور النهار ده ان شاء الله هنكمي ||
كلامنا وهنركز شوية على موضوع مهم - 00:00:06

هو موضوع المعنى والمهمية. قال ايه المعنى والمهمية دي؟ المعنى الماهية ببساطة شديدة يعني ايه المقصود بتدبر القصص؟ هي دي الفكرة. ايه المقصود بتدبر القصص؟ انا واحد انت بتقول اللي عايزين نتدربر القصص ايه تدبر دي وايه القصص وايه الحكاية المضادة. حابب بس ااكد على نقطة كده اشرنا اليها في الحلقة الماضية ان احنا في البرنامج ده هنركز اكتر على - 00:00:26
مش هنركز على المتروق المتروق ده يعني حضرتك ما تتخيلش ان انا اقعد احكي مسلا قصص واقول حكايات وھقول روایات الكلام ده الحقيقة موجود ومتوافر وهيبقى استكفار على الفاضي يمكن انا هركز شوية على النقاط اللي هي متروكة. النقاط المهملة في هذا الباب. زي ما قلت ممكن اركز اكتر على على التنبيه - 00:00:46

على حاجة خطيرة او ي جاء بها الوحي. يعني الناس بيتخيلوا دايما ان ربنا في القرآن بيحكى لنا قصص. ماشي جميل لكن القصص دي ربنا عز وجل بيقصها علينا. النبي صلى الله عليه وسلم لما بيقص علينا قصص في السنة بيقص علينا القصص وبيعلمنا ازاي ننتفع بالقصص - 00:01:06

دي لقطة مهمة جدا الكلام عن منهاج الانتفاع بالقصص. كيف ننتفع بالقصة؟ ازاي انا النهاردة اقدر استعمل القصة دي كادا ؟ اتها تطهريني وتطورني تزكيني اتقدم تخليني متميز في محارب الایمان والصلة ومحراب العمران والحياة ازاي اقدر انا نفسى استعمل القصة - 00:01:24

في ان انا اعدل بها سلوك ابني اعدل بها سلوك بنتي اكافح بها او مشكلات معينة موجودة في الذات او البيوتات او المجتمعات او المؤسسات. الكلام ده للاسف الشديد متروك - 00:01:44

واحنا عايزين يعني ننتبه له ونهرتم به. برضو ربنا علمنا كيف نقص. لما نحب نقص نقص ازاي. عشان كده يمكن وده الجزء اللي احنا هنركز عليه الى حد كبير. ويمكن احنا في السلسلة دي هنحاول نقدم لحضراتكم بعض الاصول - 00:01:56
مش التفاصيل هنقدم اه حقائق مش دقائق. هنقدم منهجيات مش احد معلومات. هنركز اكتر على ان احنا كأتنا بنرسم الطريق. كاننا بنضع الخارطة اللي احنا من خاللها نقدر ننتفع كوييس نحقق اللي احنا قلنا عليه في الحلقة الماضية. نحقق الانتفاع والاستمتاع مع تقديم الانتفاع ونحقق - 00:02:14

والتسلي مع تقديم التأسي ونحقق الاعتبار والانبهار مع تقديم الاعتبار ونحقق التفكير والتفككه مع تقديم التفكير. طيب مم عشان ندخل ندخل في موضوعنا يعني ايه تدبر قصص القصص مش محتاجة كلام كتير وفي لغة العرب القص هو تبع الاثر - 00:02:36
فالقصة دايما الناس من الناحية اللغوية قص اي تتبع الاثر. لكن من الناحية الفنية لما نيجي نقول او الادبية قصة يعني اه فيه احداث متتابعة ما فيش حاجة اسمها قصة بدون احداث متتابعة. يعني واحد كده قاعد وبيدير حوار مع واحد ما يقولش دي قصة. لا يعني والكتب اللي بيقال عليها كتب قصص هي عبارة عن حوارات دي مش قصص - 00:02:55

فالقصة حاجة فيها تتبع احداث. القصة دايما فيها اركان فيها احداث واصحاص او ابطال فيها آآ زمان فيها مكان. ده كده كنزة عامة السطحية لها من برة لكن لو هننزل لها من ناحية المضمون هتبص عليها جوة فلها هدف لا شك لها مخرج هو خطاب تعليمي متكملا اصلا. المخرج ده منه معرفي - [00:03:15](#)

ومنه وجداي ومنه مهاري تمام؟ طيب فده كده قصة ومش هنتكلم عنها كتير عشان زي ما قلنا ده برضو متزوك. خلينا نركز في المتروك. يعني ايه تدبر عشان يتضح يعني ايه تدبر؟ انا محتاج اضرب مثال من الواقع لان انا بقول دايما نحن نتدبر ونحن لا نشعر نحن نتدبر ونحن لا نشعر. من الواقع كده ببساطة آآ انا - [00:03:35](#)

كنت في المحاضرة في في مراكش و كنت بسألهم كده بقول لهم لو انا قلت لحد منكم احنا عايزين نعمل مشروع مزرعة آآ تمر مجھول في الراشدين افترض ان انا طرحت الطرح ده على شخص مثلا هو عايش في مراكش بس هو يمني او عايش في مراكش بس هو مصرى - [00:03:54](#)

فهيقول لي يعني ايه مشغول يعني ايه راشدية؟ فاهم يعني ايه راشدي؟ وفاهم يبقى فاهم يعني ايه مجھول. فقولوا المجھول ده نوع من التمر كزا كزا كزا. طيب وھقول له الراشدية دي مكان موجود في المغرب الحبيب - [00:04:16](#) هو فيه كده كده كده. هو كده بيسأل عن المعنى كده خلاص فهمت تمام. فيقول لي انت عايز مني ايه تحديد؟ اقول له انا عايز منك تحديدا ان انت تشارك بالمال وانا هشارك - [00:04:29](#)

يقول لي خلاص تمام تقول لي سبني افکر. طيب لما يروح يفكر هيفر في ايه بالضبط اكيد هيقدر يفك هل الكلام ده مناسب له ولا مش مناسب له هيتفكر في حاله هو - [00:04:39](#)

طب انا راجل شغال طبیب او انا شغال مهندس ايه علاقتي انا بان انا اعمل مزرعة آآ تمر وكلام ده هو انا مهندس زراعي انا مش مهندس فلاحي اصلا عشان اعمل حاجة زي كده. طيب ماشي ماشي. طب انا ممكن محتاج احسن دخلي وبيقى عندي دخول اخرى غير الدخل الاساسي بتاعي. طب مثلا - [00:04:53](#)

انا ايه اللي هستفيده لو انا عملت حاجة زي كده طب ايه اللي هخسره طيب انا لو حبيت اشارك معه اعمل ايه كل هذا التفكير هو التدبر ببساطة شديدة اذا يعني للأسف الشديد اللي حاصل في الواقع النهاردة اللي يقول لك تدبرت يعني انا فهمت لأ. تدبر يلي الفهم - [00:05:10](#)

تدبرت يعني انا قعدت اتأمل في اللفظة اقول لماذا قال احسن ولم يقل يحسن لماذا؟ ده برضو مش تدبر دي كلها تأملات لغوية انما التدبر ببساطة شديدة ببساطة شديدة هو تفكير في الحال - [00:05:33](#)

وتفكر في المال وتفاعل بالاقوال والاعمال. بس بشكل بسيط جدا اجرائيها هو ده التدبر. واحنا احيانا بنعرفه لغويانا نقول تفكير قلبي مخصوص في عواقب النصوص. اذا التدبر بشكل اساسي مختص بالعواقب ما وراء الكلام - [00:05:48](#)

التدبر ده بييجي بعد ما اكون فهمته كويس. انا قال الله لي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. انا دلوقتي فهمت حافظتها يعني ايه؟ فهمت الصلاة الوسطى يعني ايه؟ عرفت ان ربنا يريد مني ان انا احافظ على الصلاة والصلوة الوسطى. لكن السؤال بقى - [00:06:04](#)

السؤال اين انا من ذلك؟ انا اتفكر في حالي هل فعلنا انا احافظ على الصلاة والسلام الوسطى طب ماذا اذا حافظت على الصلاة؟ ماذا اذا لم احافظ على الصلاة؟ ما الذي ينبغي علي فعله؟ هو ده التدبر باختصار. طيب يعني عايز تقول ايه يا دكتور؟ عايز اقول ان تدبر - [00:06:21](#)

قصة هو مش مجرد فهم معناه تدبر القصة مش مجرد فهم ماذا يريد الله منا فيه. تدبر القصة هو ما وراء هذا الفهم. انا النهاردة سمعت قصة اصحاب الكهف انا اتحكت لي قصة آآ صاحب الجنتين - [00:06:37](#)

انا اتفكر في حالي انا فين من الكلام ده؟ انا اتفكر في مالي. طب انا لو انا استجابت لربنا وصاني به هنا. الدنيا هتبقى عاملة ايه؟ لو ما استجابت مش هيحصل ايه - [00:06:54](#)

هو ده باختصار التدبر فاللي مقصوده بالتدبر تفكير قلبي مخصوص في عواقب النصوص او التفكير في الحال والتفكير في المال والتفاعل بالاقوال. طبعا حد هيقول لي كلام كويس وجميل بس كلام صعب شوية وكلام يعني مجعلص لا مش صعب ولا مجعلص ولا حاجة ان شاء الله الكلام ده احنا البرنامج اصلا معنول علشان خاطر نشوف ازاي احنا - 00:07:06

نفz الكلام ده بشكل بسيط وبشكل سهل وببرضو هيطرأ دايما سؤال حوالين ليه اصلا؟ يعني احنا يمكن دلوقتي عرفنا المعنى والماهية. عرفنا ايه المقصود تدبر القصص اه يعني يا دكتور هتحكي لنا قصص؟ لأ. انا هعلم حضرتك هعلم حضرتك ازاي ان احنا نتعامل مع القصة. ازاي ننتفع بها؟ ازاي - 00:07:26

نتزكى بها. ازاي نتفكر فيها؟ ازاي ازاي نعتبر بها؟ ازاي ازاي نتأسى بال حاجات الجميلة اللي احنا اتعلمناها النقطة اللي بأكده دايما على انها متروكة في مواجهة المتروك. كل كتب القصص بتتحكي القصة بتديني احاد معلوماتك. احنا عايزين منهجيات. منهجيات للتعامل مع القصة ومنهجيات - 00:07:51

نخرج بها من القصص نقدر نجود بها حياتنا نقدر نصنع بها الانسان المتميز في محاريب الايمان والصلوة والمتميزة في محاريب العمران والحياة. انسان عمر وعمر. انسان استئثار وانوار صناعة هذا الانسان. لكن آآليه الكلام ده؟ وليه نتدبر القصص؟ وهل الكلام ده مهم؟ وايه اللي هستفيده لو عملنا كده؟ ده ان شاء الله اللي احنا هنتكلم عليه في - 00:08:09

القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن اه دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32